

واقع عكار في أواخر القرن التاسع عشر

كما رسمه فيتال كينيه^١

قام فيتال كينيه Vital Cuinet بوضع مؤلف حول تركيا الآسيوية^٢ المعروفة اصطلاحاً باسم آسيا الصغرى أو الأناضول. وعمل فور إنجازه على استكمالها بالشروع في دراسة الجغرافيا الإدارية والإحصائية... لمناطق سورية ولبنان وفلسطين^٣.

دراسة فيتال كينيه غنية بالعديد من المعلومات والأرقام التي تلقي الضوء على الواقع السكاني والاقتصادي. ولكن معطياته كانت موضع شك وتعليقات سلبية حول مصادرها. في ما وصلنا منها نذكر موقف المستشرق اليسوعي هنري لامنس Henri Lammens في قوله: "مصادقية فيتال كينيه موضع شك في قضايا الجغرافيا اللبنانية. فوصفه للمتصرفية صاحبة الاستقلال الذاتي يشكل قصيدة ملحمية من المعلومات المتنافرة المأخوذة من مصادر هي من الأقل صدقية"^٤.

ثمة موقف مشابه تقريباً يتخذه مؤلفا كتاب "ولاية بيروت" وقد استندا في بعض المعلومات التي أورداها في مؤلفهما إليه؛ ولكنهما سجلا الملاحظة الآتية: "لقد اقتبسنا الأرقام المذكورة أنفاً من كتاب (سورية ولبنان وفلسطين) الذي نشره في باريس عام ١٨٩٦ (Vital Cuinet)^٥ أحد أرباب الاختصاص بفن الجغرافيا. وبالنظر لإهمال المؤلف ذكر مآخذ هذه الأرقام مع أن الضرورة تقضي بذلك فإننا نضطر لإيقاظ القراء إلى تتبع الحقيقة عن مساحة..."^٦.

إعداد: جوزف عبدالله

^١ المرجع: Vital CUINET: Syrie, Liban et Palestine: géographie administrative, statistique, descriptive et raisonnée, Ernest Leroux, Éditeur, Paris, 1896.

^٢ هو: La Turquie d'Asie, géographie administrative, statistique, descriptive et raisonnée de chaque province de l'Asie Mineure.

^٣ راجع الحاشية رقم ١.
^٤ راجع: P. Henri Lammens (S. J.), Notes de géographie syrienne, Mélanges de la Faculté Orientale, I, Université S.-J., Beyrouth, 1906, pp. 244.

^٥ في الأصل: Vital Gunet!
^٦ التميمي، رفيق وبهجت، محمد: ولاية بيروت، ١، القسم الجنوبي، مطبعة الاقبال- بيروت، ١٣٣٥ (١٩١٦)، دار لحد خطر، ١٩٧٢، بيروت، ص ٨.

ترجمة مقتطفات من النص

أوضح المؤلف في تمهيده لهذه الدراسة قائلاً:

"(ص II) تشكل الأقاليم المعنية التقسيمات الإدارية الأربعة الآتية:

١ - ولاية بيروت vilayet de Beyrouth المتكونة من قسم من فينيقيا القديمة ومن سورية الساحلية ومن السامرة والجليل.

٢ - متصرفية لبنان mutessarifik du Liban التي تحتل أيضاً قسماً من فينيقيا ومن سورية الساحلية. تحولت هذه المنطقة إلى مقاطعة متميزة إثر حوادث العام ١٨٦٠ التي أدت إلى اتفاقية بين السلطان عبد المجيد والدول العظمى الخمس: فرنسا وبريطانيا والنمسا وبروسيا وروسيا.

٣ - ولاية سورية vilayet de la Syrie المتكونة من سورية القديمة وفيها المدن الرئيسية الآتية: دمشق (الشام الشريف)، العاصمة التاريخية للخلفاء الأمويين؛ حمص إيميس Emèse القديمة؛ حماة المدينة التوراتية. تشكل هذه المدن الثلاث مراكز لصناعة وتجارة مزدهرتين.

٤ - متصرفية القدس mutessarifik de Jérusalem (القدس الشريف) وهي مقاطعة هامة من عدة وجوه".

لكل هذه الأقاليم الوفرة الإنتاج مرافئ معتبرة بصواب: طرابلس، بيروت، عكا، يافا، إلخ. هذه المرافئ التي تقصدها منذ القديم أساطيل المعمورة تم تطويرها حديثاً أو هي موضع تطوير لتواكب أحدث حالات التقدم؛ وهذه المرافئ والمواقع التجارية يمكنها منافسة أفضل المواضع التي يقصدها التجار في العالم القديم والحديث.

ثمة سكك حديدية، بعضها سالك وبعضها الآخر قيد الإنجاز، تربط مباشرة، أو ستربط قريباً، هذه المواضع الساحلية بالمدن الرئيسية في الداخل أو في سورية العليا حتى الفرات...".

ولاية بيروت

(ص ٣) نشوء الولاية: كانت ولاية بيروت قسماً من ولاية سورية حتى العام ١٨٨٨ عندما انتزعت منها لتشكّل ولاية جديدة من الدرجة الأولى، ترتبط مباشرة بوزارة الداخلية ويديرها موظفون مدنيون وعسكريون من نفس مرتبة حكام باقي ولايات الدرجة الأولى.

الاتجاه والحدود: تقع هذه الولاية الجديدة بين الدرجة ٣٢ والدقيقة ٣٥ والدرجة ٣٤ والدقيقة ١٠ من خطوط الطول والدرجة ٣١ والدقيقة ٥٠ والدرجة ٣٥ والدقيقة ٣٥ من خطوط العرض. تحدها من الشمال ولاية حلب، ومن الشرق ولاية سورية، ومن الجنوب متصرفية القدس الشريف، ومن الغرب البحر المتوسط. وتفصلها إلى قسمين متساويين تقريباً من حيث المساحة متصرفية جبل لبنان التي تطوق مركز هذه الولاية (مدينة بيروت).

المساحة: يبلغ إجمالي مساحتها حوالي ٣٠٥٠٠ كلم^٢. وهي مقسومة إلى سناجق تتوزع عليها هذه المساحة كالاتي: (ص ٤)

سنجق	المساحة كلم ^٢
بيروت	٤٥٣٠
عكا	٧٥٢٧
طرابلس (طرابلس الشام)	٥٩٦٩
اللاذقية	٥٨١٠
البلقاء (نابلس)	٦٦٦٤
	٣٠٥٠٠

التقسيم الإداري: تنقسم ولاية بيروت إلى ٥ سناجق و ٢١ قضاء و ٤٩ ناحية، وتضم ٢٢٣٧ بلدة، كالاتي:

سنجق	قضاء	مركز القضاء	ناحية (العدد)	قرى القضاء	قرى السنجق
I	بيروت	بيروت	-	-	
بيروت	صيدا	صيدا	٣	١٣٧	
مركز السنجق	صور	صور	٣	١٣٣	
	مرجعيون	جديدة	٣	٥٣	٣٢٣
II	عكا	عكا	٣	٤٩	
عكا	حيفا	حيفا	٢	٦٠	
	طبرية	طبرية	-	٢٧	
	صفد	صفد	-	٥٩	
	الناصرة	الناصرة	-	٢٧	٢٢٢
III	طرابلس الشام	طرابلس	٦	٩١	
طرابلس	صافيتا	صافيتا	-	٢٠٢	
	عكار	عكار	-	١٧٤	
	حصن الأكراد	حصن الأكراد	-	١٠٠	٥٦٧
VI	اللاذقية	اللاذقية	٥	١٧٢	
اللاذقية	جبله	جبله	٤	٢٤٧	
	المرقب	المرقب	٣	٣٩٣	
	صهيون	باب-أناح	٥	٤٢٨	١٢٤٠
V	نابلس	نابلس	٤	٣٥	
البلقاء (نابلس)	جنين	جنين	٣	٨٧	
	بني صعب	طول كرم	٣	٤٣	
	جامعين	سلفيت	٢	٤٧	٢١٢
٥ سناجق	٢١ قضاء		٤٩ ناحية		٢٥٦٤ قرية

التقسيم العسكري: تنتمي القوات العسكرية النظامية في جميع مواقع ولاية بيروت إلى الجيش الخامس (ص ٥) ومقر قيادته العامة في دمشق، مركز ولاية سورية، حيث يقيم المشير القائد العام لهذا الجيش المكون من فيلقين. الفيلق الثاني قيادته العامة تتمركز في بيروت حيث يقيم الفريق القائد العام للفيلق.

السلطات المدنية: السلطة المدنية منوطة بحاكم عام هو **الوالي**، مقره الرسمي في بيروت عاصمة الولاية. وهو يدير مباشرة سنجق بيروت وقضاء بيروت. أما السناجق الأربعة الباقية فيديرها مندياً **متصرف** في كل سنجق، ويرتبطون كباقي موظفي الولاية المدنيين بالوالي. ويدير قائمقام كلا من الأفضية الستة عشر والتقسيمات الأساسية في السناجق.

يرتبط قائمقامو مركز سنجق بيروت، وهم ثلاثة، بالوالي مباشرة؛ ويرتبط قائمقامو السناجق الأخرى بمتصرف كل سنجق.

يدير كلاً من نواحي هذه الولاية مختار ينتخبه السكان، وتساعد المختارين مجالس محلية، تعرف باسم مجالس "القدماء"، في تعيين الضريبة وتحقيق العدالة الاجتماعية. أما المجالس الإدارية التي تساعد الوالي والمتصرف والقائمقام، فهي شبيهة بالمجالس القائمة في باقي الولايات العثمانية الموصوفة في كتابنا السابق.

السلطات الدينية

I- المسلمون: السلطات الدينية عند المسلمين السنة يمثلها القاضي والنائب ومقرهما في مراكز التقسيمات الإدارية. ويخضع القاضي والنائب، في ما يخص القضايا الدينية الصرف أو الحق الإسلامي، مباشرة إلى شيخ الإسلام، أو وزير الأديان. أما في ما يخص محاكم البداية أو القانون الحديث التي شأنها كشأن المحاكم (ص ٦) الشرعية التي يرأسها النائب، فهم يعودون إلى وزارة العدل.

هذا بينما للمسلمين الشيعة مشايخهم المختصون بهم والمرتبون بسلطات متنوعة.

II- الكاثوليك:

اللاتين Latins: ثمة أسقف يحمل لقب القاصد الرسولي في سورية ولقب النائب الرسولي في حلب، تطل سلطته القضائية كل الإكليروس اللاتيني في حلب ودمشق وبيروت مقر إقامته.

يضم الإكليروس اللاتيني في ولاية بيروت عدة رهبنة وعدداً من المؤسسات المتنوعة، كالآتي:

١- آباء الأرض المقدسة الفرنسيين Les Pères Franciscains de Terre-Sainte، ولهم دير في بيروت ويخدمون رعايا طرابلس واللاذقية.

٢- الكبوشيون Les Capucins ويخدمون رعية بيروت.

٣- الآباء اليسوعيون Les Pères Jésuites ولهم في بيروت مقر أساسي، لإقامة الرئيس العام لسورية ومصر؛ ولهم مدارس في صيدا، مركز قضاء صيدا، وفي القرى المجاورة.

٤- اللعازاريون أو كهنة بعثة القديس منصور دو بول Les Lazaristes ou Prêtres de la mission de Saint-Vincent de Paul، ولهم أيضاً مقر في بيروت يقيم فيه الرئيس العام في سورية، وعندهم مدرسة في طرابلس ومؤسسات كبيرة في لبنان.

٥- الراهبات الفرنسيات Les religieuses françaises (راهبات المحبة Sœurs de la charité) ولهن، علاوة على مقرهن الأساسي في بيروت حيث تقيم الرئيسة العامة لولاية بيروت ومنتصرفية جبل لبنان، مستشفى في بيروت ومستوصف وميتمان وخمس مدارس للبنات أو الصبيان، ولهن في طرابلس "مؤسسة للقطاء" وميتم ومدرسة.

٦- أخوة المدارس المسيحية (الفرير) Les Frères des écoles chrétiennes المرتبطون برئيس عام في مصر ويقيم في القاهرة. وهم ينصرفون إلى التعليم الابتدائي والثانوي. ولهم مدارس في المرحلتين في بيروت وطرابلس واللاذقية وحيفا.

٧- راهبات مار يوسف الظهور Les sœurs de Saint-Joseph de l'Apparition يرتبطون (ص ٧) برئيسة عامة لسورية تقيم في صيدا. ولهم في هذه المدينة وفي بيروت والناصرية مؤسسات تعليمية.

٨- راهبات الناصرة Les sœurs de Nazareth مقرهن المركزي في بيروت حيث تقيم الرئيسة العامة، وحيث لديهن مدرسة ومستوصف. أما باقي مؤسساتهن في الولاية فهي مقر وميتم في بيروت، مدرسة خارجية في حيفا، ومستوصف في شفا- عمرو في قضاء عكا.

٩- راهبات القلب الأقدس البلديات religieuses indigenes du Sacré-Cœur، رهبة أسسها اليسوعيون وتدير مدرسة خارجية للبنات في بيروت.

III- روم كاثوليك وملكيون Grecs Unis et Melkites: يرتبط مطران صور، ومقره في صور، والأساقفة الملكيون، مطران صيدا وعكا، وجميع الروم الكاثوليك والملكيون ببطريك الروم الكاثوليك الذي يحمل لقب بطريك أنطاكية والقدس والإسكندرية وسائر المشرق، ويقام أحياناً في دمشق وبيروت وأحياناً في الإسكندرية.

ثمة ثلاث رهبنة ملكية تتبع قانون القديس باسيل لديها أديرة في لبنان، ويقوم خوارنة هذه الجماعة المرتبطون بالمطارنة المذكورين بخدمة رعايا ولاية بيروت.

VI- الموارنة: تقوم السلطات الدينية عند الموارنة في يد تسعة أساقفة ومطران، وجميعهم يرجعون إلى بطريك هذه الجماعة المقيم شتاءً في بركه، بلدة لبنانية على مسافة حوالي ١٥ كلم شمالي شرقي بيروت، وصيفاً في الديمان، بلدة لبنانية أخرى في منطقة الأرز. بيروت هي المقر الأسقفي الماروني، وثمة مقران للأساقفة واحد في صيدا، صيدون القديمة، وآخر في طرابلس.

V- الأرمن الكاثوليك Arméniens Catholiques: هذه الجماعة (ص ٨) القليلة العدد في الولايات المتشكلة من سورية القديمة وفينيقيا واليهودية ترتبط روحياً ببطريك القسطنطينية بواسطة وكلاء أسقفيين يقيمون في المدن التي يتواجد فيها أبناء جماعتهم.

IV- السريان الكاثوليك Syriens Catholiques: يقيم في بيروت أسقف للسريان الكاثوليك يرتبط ببطريكهم الذي يقيم في ماردين، عاصمة سنجق ماردين في ولاية ديار بكر.

IIIV- السريان الأرثوذكس Syriens Orthodoxes: يدير جماعة السريان الروم الأرثوذكس^٧ في ولاية بيروت تسعة أساقفة. مقراتهم: في سنجق بيروت، مدينة بيروت وصيدا؛ في سنجق عكا، مدن عكا والناصرية وطبرية وجبل الطابور، ويقام مطراناً للمدينتين الأخيرتين في القدس؛ في سنجق طرابلس مدينة طرابلس وعكار؛ في سنجق اللاذقية مدينة اللاذقية حيث يقيم مطران تغطي أبرشيته كل السنجق. يرجع جميع هؤلاء الأساقفة إلى بطريك الروم المقيم في دمشق.

IIIIV- الأرمن الغريغوريون Arméniens Grégoriens: يشرف عليهم مطران بيروت المرتبط ببطريك الأرمن في القسطنطينية.

XI- الإسرائيليون Israélites: يمثل الإسرائيليين (اليهود) لدى السلطات المحلية والسلطة المركزية حاخام- باشي khâkhâm-bachi، أو كبير الربانة grand rabbin، وهو مكلف بأمرهم المدنية والروحية. ويعاونه مجلس من ستة أعضاء، وله نفس حقوق وحصانة البطارقة المسيحيين.

(ص ٤٦) **الإنتاج الصناعي** (ولاية بيروت): لا تعرف ولاية بيروت الصناعة الكبرى. بيد أن الصناعات الزراعية ليست عديمة الأهمية، بل إنها تميل إلى الازدهار.

... مصانع الصابون متعددة، وإنتاجها رائع. منها ١٤ مصنعا في مدينة طرابلس تعمل ستة أشهر في المتوسط، وتنتج حوالي ٢٥٠٠٠٠٠٠ كلغ من الصابون سنوياً.

ثمة صناعة هامة يعود لها الفضل في نمو مضطرد لتربية الطيور الداجنة بجوار نفس المدينة (طرابلس)، ولقد تم إدخالها منذ بضع سنوات على يد الفرنسيين، وينافسهم فيها بنجاح السكان المحليون الذين يكتفون بربح أقل. نقصد بذلك صناعة زلال البيض وصفاره، وهي صناعة وسائلها سهلة وقليلة الكلفة اكتسبها السكان المحليون بسرعة. ومن المتوقع أن تحل المصانع البلدية بسرعة مكان المصانع التي أدخلها الفرنسيون. وفي الحقيقة، (ص ٤٧) تصدر المصانع البلدية في

⁷ من الواضح أن المقصود هنا هم الروم الأرثوذكس، لماذا يسميهم السريان؟! (المترجم).

المتوسط سنوياً ١٠٤٢٧ كلغ من الزلال بسعر ٣,٥٠ ف.ف. للكلغ الواحد، و ٥٨٦٤٥ كلغ من الصفار بسعر ف.ف. واحد للكلغ.

وإذا اعتبرنا أن كلغ الصفار يستلزم ٦٠ بيضة، وهي كمية من ضمنها صناعة الزلال أيضاً، لوجدنا أن هذه الصناعة المزدوجة تستلزم سنوياً ٣٥١٨٧٠٠ بيضة؛ وإذا أضفنا إليها كمية البيض المصدرة في المتوسط سنوياً وهي ١٣٣٤٨٠٠ بيضة، لبلغ إجمالي إنتاج البيض ٤٨٥٣٥٠٠ بيضة يتم شراؤها في السوق، علاوة على الاستهلاك المحلي.

أما صناعة النسيج وإن كانت قاصرة على مستوى كمية الإنتاج فهي متفوقة من حيث نوعية المنتجات، وهي تكمن في مصانع غزل الحرير وإنتاج القطن، وشتى المنسوجات. وتعتبر المنسوجات القطنية في بيروت وعكا وطرابلس واللاذقية من أكثرها أهمية. فمصانع غزل الحرير في طرابلس وفي ضواحي بيروت يغذيها، في معظم حاجتها، من الفيلج، علاوة على إنتاج السنجق، إنتاج لبنان الذي تستمد منه طرابلس حوالي ٣٥٠٠٠٠ كلغ، وبيروت ٢٠٠٠٠٠ كلغ، وذلك من أصل إنتاج إجمالي يبلغ حوالي ٧٥٩٠٠٠ كلغ. ومجموع ٢٠٠٠٠٠ كلغ مغزولة يدوياً في القرى اللبنانية تباع لصناعة ولاية سورية. وثمة مصانع للحرير مشهورة في صيدا أيضاً.

وعلاوة على صادرات الحرير المغزول المصدر إلى مرسيليا وسواها فإنها تغذي صناعات بيروت... صناعة زنار الحرير المقلم بالأحمر والأصفر، والمعروف باسم الزنار الطرابلسي zunnâr-i Tarabolousi لأنه يُصنع في طرابلس. ويُصنع في هذه المدينة أيضاً قماش موسلين الحرير لقمصان وخمار النسوة، (ص ٤٨) وأقمشة أكثر سماكة كالشرشف tcharchaf، قطعة كبيرة من القماش يتلفح بها عندما تخرجن من المنازل، والتي تستعمل كأغطية للسريير والأريكة.

... ..

(ص ١٢١) سنجق طرابلس

الاتجاه والمساحة: يقع سنجق طرابلس في القسم الشمالي من ولاية بيروت. يحده شمالاً سنجق اللاذقية، وشرقاً ولاية سورية، وجنوباً ولاية سورية ومتصرفية جبل لبنان (لبنان)، وغرباً البحر المتوسط. وإجمالي مساحته ٥٩٦٩ كلم^٢.

التقسيم الإداري: يُقسم السنجق إدارياً إلى أربعة أفضية هي: طرابلس الشام (طرابلس سورية) وصافيتا وعكار وحصن الأكراد؛ وفيه ست نواح هي: طرابلس، الأسكلة، هنية^٨ Haniyè، طرطوس، أرواد، حزور؛ وفيه ٥٦٧ مدينة وبلدة وقرية ومزرعة.

السلطات: السلطات الإدارية في سنجق طرابلس هي: المتصرف (الحاكم العام للسنجق ولقضاء طرابلس)، ثلاثة قائمقامين هم بمثابة حكام الأفضية الثلاثة الأخرى، المخاتير الذين ينتخبهم سكان النواحي للقيام بوظيفة مدير الناحية.

أما السلطات الدينية فهي بالنسبة للمسلمين بيد المفتي والقاضي والنائب إلخ... وهم يرتبطون بشيخ الإسلام أو وزير الأديان ومقره في القسطنطينية. وللموارنة مطران في طرابلس. بينما للأرثوذكس أساقفة في طرابلس وعكار.

المحاكم: يوجد في مركز السنجق وفي مراكز (ص ١٢٢) الأفضية محاكم ابتدائية مرتبطة بمحكمة الاستئناف في بيروت.

^٨ هي المنية على الأرجح (المترجم).

الدرك: ثمة قوة من ٣٠٠ عنصر من الدرك مفصولين من الفيلق الذي تتمركز قيادته العامة في بيروت، وهي مكلفة بالمحافظة على النظام العام في السنجق.

الجمارك: هناك مديرية للجمارك مرتبطة بالمديرية العامة في بيروت، ومقرها طرابلس.

البريد والبرق: يوجد في سنجق طرابلس مركز للبريد والبرق للخدمات الدولية (مراسلاته بالتركية والعربية والفرنسية)، وذلك في مرفأ طرابلس؛ ويوجد مركز آخر في المدينة نفسها للخدمات "الداخلية" فقط، ومراسلاته بالتركية والعربية فقط. وثمة ثلاثة مراكز بريدية في صافيتا وعمار وحصن الأكراد. وهناك أخيراً مركز للبريد والبرق في طرطوس يؤمن الخدمة الداخلية.

سكان السنجق: يبلغ عدد إجمالي سكان السنجق ٩٦١٠٩، موزعين وفق الجدول الآتي:

جدول بتوزيع السكان على المذاهب

مسلمون سنة			٦٧٨٠٠
لاتين			١٥٩
موارنة ^٩			٤٢٥٩
روم كاثوليك			٣٨٣٩
مجموع الكاثوليك			٨٢٥٧
روم أرثوذكس			٨٣٠٠
بروتستنت			١٥٠
إسرائيليون			١١٠٢
نصيرية			١٠٥٠٠
المجموع			٩٦١٠٩

(ص ١٢٤) إنتاج الحرير: يمكن تقدير أهمية إنتاج الحرير في سنجق طرابلس بمتوسط إنتاج الفيالج في شتى مراكزه العاملة في هذا المجال، وهو إنتاج يُقدر وفق الجدول الآتي^{١٠}:

^٩ لا يتفق عدد الموارنة هنا مع عددهم في سكان قضاء عكار الوارد في الصفحة ١٤٣ (المترجم).

^{١٠} يتناول المؤلف نفس موضوع إنتاج الحرير في سنجق طرابلس، من حيث كمية الفيالج وقيمتها المالية، في الصفحة ٣٤: "تقوم زراعة التوت أيضاً في سنجق طرابلس؛ وأهم مراكز تربية دود الحرير هي ضواحي مدينة طرابلس والنواحي المرتبطة مباشرة بمركز القضاء. أما الأقضية الثلاثة الأخرى (في سنجق طرابلس) فيأتي قضاء عكار في طليعتها بحيث يُنتج لوحده ما يعادل تقريباً ربع ما ينتجه السنجق، وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول إنتاج الحرير في سنجق طرابلس

القضاء	الكمية (كغ)	القيمة المالية (الفرنك)
طرابلس وجوارها	١٦٠٠٠٠	٥١٦٨٠٠
عكار	١١٥٠٠٠	٣٧١٤٥٠
صافيتا	٨٥٠٠٠	٢٧٤٥٥٠
حصن الأكراد	٩٠٠٠٠	٢٩٠٠٠٠
المجموع	٤٥٠٠٠٠	١٤٥٣٥٠٠

جدول بإنتاج الحرير

مراكز الإنتاج	الكمية (كغم)
ضواحي طرابلس والمنية	٦٥٠٠٠
الضنية	٩٥٠٠٠
قضاء عكار	١١٥٠٠٠
قضاء حصن الأكراد	٩٠٠٠٠
قضاء صافيتا	٨٥٠٠٠
المجموع	٤٥٠٠٠٠

(ص ١٢٥) **الطرق:** لا يوجد في سنجق طرابلس غير طريق واحدة للعربات؛ وهي تتطلق من مدينة طرابلس إلى حمص وحماة (ولاية سورية). يبلغ طولها الإجمالي ١٤١ كلم؛ منها ٩٤ كلم من طرابلس إلى حمص، و ٤٧ كلم من حمص إلى حماة. ٦٢ كلم الأولى من الطريق داخل سنجق طرابلس، أما ٧٩ كلم الباقية فداخل ولاية سورية.

... يتم نقل الركاب في عربات من ١٢ مقعداً تجرها ٥ أحصنة أو بغال، تقطع الرحلة في مدة ١١ ساعة، تتخللها ٦ محطات، بما فيها محطة الانطلاق. كلفة المقعد من طرابلس إلى حمص، وبالعكس، ٣ مجيديات أي ما يعادل ١٣ ف.ف...

(ص ١٢٦) أما نقل البضائع فيتم... من خلال ٧ قوافل كل منها من ٧ عربات، على أساس رحلة يومية من طرابلس إلى حمص ومن حمص إلى حماة. تستغرق الرحلة، ذهاباً أو إياباً، ٣ أيام، أي ٢٧ ساعة من السير (حوالي ١٤٨ كلم)، بما فيها أوقات الراحة بالطبع. والعربة من ٤ دوليب يجرها ٣ بغال.

قضاء عكار

(ص ١٤٢) **الاتجاه والحدود:** يقع قضاء عكار جنوب شرق سنجق طرابلس. يحده شمالاً قضاء حصن الأكراد، شرقاً وجنوباً ولاية سورية، غرباً متصرفية جبل لبنان (لبنان) ومركز قضاء طرابلس.

تقسيمه الإداري: لا توجد فيه نواح، ويضم ١٧٤ بلدة وقرية ومزرعة hameaux.

سكان القضاء: يبلغ مجمل عدد سكانه ٢٠٣٧٨ ساكناً، موزعين كالاتي^{١١}: (ص ١٤٣)

^{١١} من الغريب أن جدول توزيع سكان قضاء عكار يذكر الروم الكاثوليك ولا يأتي على ذكر الروم الأرثوذكس، بل يسمى السريان الأرثوذكس! وإذا كان يقصد بالسريان الروم الأرثوذكس، فالأرقام مريبة! (المترجم).

جدول بتوزع سكان قضاء عكار

١٦٤٠٠	مسلمون سنة
٥٨٢	موارنة
١١٢٩	روم كاثوليك
٢٠٠	سريان أرثوذكس
١٥٠	بروتستنت
١٦٧	إسرائيليون (يهود)
١٧٦٠	نصيرية (علويون)
٢٠٣٧٨	المجموع

عاصمة القضاء: بلدة عكار هي مركز القضاء الحامل لنفس الاسم، وفيها مقر القائمقام وشتى الأجهزة الحكومية، ومكتب البريد ووكالات الدين العام وإدارة حصر التبغ وغيرها وغيرها... تقع البلدة على مسافة ٤٠ كلم شرقي طرابلس عاصمة السنق؛ وتبعد عن بيروت مسافة ١٠٠ كلم كخط مستقيم شمالي شرقي بيروت، عاصمة الولاية. ثمة طريق للمركبات بطول ٢١ كلم تربط عكار بطريق طرابلس حمص حماة التي تخدم التجارة بين هذه المدن الثلاث، وذلك على السواء لنقل منتجات عكار ومنتجات الأفضية المجاورة في لبنان وسورية.

سكان عاصمة القضاء: يبلغ عدد سكان بلدة عكار (وهم من ضمن مجموع سكان القضاء) ٣٥٠٠ نسمة موزعين كالاتي:

٢٣٠٠	مسلمون سنة
٣٥٠	موارنة
٥٠٠	روم كاثوليك
٢٠٠	سريان أرثوذكس
١٥٠	بروتستنت
٣٥٠٠	المجموع

المدارس: تضم المدينة ومعها القضاء ١٨٠ مدرسة، منها ثانوية و١٧٩ مدرسة ملحقة بالمساجد، ويرتادها كلها ١٨٤٠ تلميذاً بينهم ٨٤٠ مسلماً و١٠٠٠ نصيرياً. يقع معظم هذه المدارس والمساجد الملحقة بها (ص ١٤٤) في القرى النصيرية التي طالبت بهذه المدارس لدراسة القرآن والخدمة العسكرية.

الإنتاج الزراعي: أهم الزراعات هي زراعة الحبوب والتوت والزيتون، كما أن زراعة البقول في المستنقعات منتشرة في كل مناطق القضاء. ويُزرع البصل بكميات كبيرة في سهل عكار بغية تصديره إلى بيروت ومصر والحجاز. وغالباً ما يُصدّر إلى مصر وحدها أكثر من ٢٠٠٠ طن من بصل عكار الذائع الصيت في تلك الأنحاء. والكثير من التلال تغطيها الغابات التي تتخللها فرجات فسيحة هي مراعى ممتازة، ولهذا تزدهر هنا تربية الحيوانات. ويُقدر متوسط الإنتاج الحيواني سنوياً ٤٣٣٧٤ رأساً موزعة كالاتي:

النوع	عدد الرؤوس
ثور وبقرة	٩٠٠
جاموس	١٩
حصان	٢٥٠
حمار وبغل	١٢٥٠
خروف	٨١٠٠
ماعز	٣٢٨٠٠
جمل	٥٥
المجموع	٤٣٣٧٤

ويبلغ متوسط مجموع الضريبة المحصلة سنوياً عن الجواميس والخراف والماعز والجمال حتى ١٤٣٨٩٠ قرشاً، ما يُعادل ٣٣٠٩٥ فرنكاً.

الصناعة: ثمة مصنعان لغزل الحرير، أحدهما في بلدة القبيات يغذيه إنتاج الشرائق في القضاء، وهو الذي يزود أيضاً الكثير من مغازل لبنان والعديد من الأبراج التي تمتلكها بعض العائلات. وبالإضافة إلى ذلك ثمة كثير من القرى، منها النهرية Nahriyè والرومنية Roumniyè (لعلها خربة الرمان) وعيدمون Aïdémoun، فيها معامل للسجاد المخطط بستة ألوان زاهية موزعة بخطوط دقيقة: أبيض، بنفسجي، أسود (ص ١٤٥)، أخضر، أحمر، أصفر. هذا السجاد المسمى سيرالي sirali من شام-شهر Châm-chèhr (دمشق)، مرغوب جداً؛ وتبلغ مساحة السجادة حوالي ١٦ م^٢، بضلع طوله ٤م.

الوضع السكاني في الأضية المجاورة مباشرة لعكار

(ص ١٣٤) قضاء طرابلس (سجق طرابلس):

الطائفة	ناحية الميناء	ناحية طرابلس	المجموع
مسلمون سنة	٤٩٤١	١٩٩٠٠	٢٤٨٤١
موارنة	٧٢٠	٧٨٠	١٥٠٠
لاتين	٥٩	١٠٠	١٥٩
روم كاثوليك	-	٣٠	٣٠
روم أرثوذكس	١٢٠٠	٢٣٠٠	٣٥٠٠
إسرائيليون	٨٠	-	٨٠
المجموع	٧٠٠٠	٢٣١١٠	٣٠١١٠

(ص ١٤٠) قضاء صافيتا (سنجق طرابلس):

الطائفة	عدد النفوس
مسلمون سنة	١٢٣٠٠
موارنة	٥٤٤
روم كاثوليك	٥٠٠
سريان أرثوذكس (روم)	١٦٥٠
إسرايليون (يهود)	١٠٠
نصيرية (علويون)	٧٠٠٠
المجموع	٢٢٠٩٤

(ص ١٤٥) قضاء حصن الأكراد (سنجق طرابلس):

الطائفة	عدد النفوس
مسلمون سنة	٩١٠٠
موارنة	٦٣٣
روم كاثوليك	١١٨٠
سريان أرثوذكس (روم)	١٣٧٢
إسرايليون (يهود)	٦٦٥
نصيرية (علويون)	١٧٥٠
المجموع	١٤٧٠٠

(ص ١٧٠) قضاء المرقب (سنجق اللاذقية):

الطائفة	عدد النفوس
مسلمون سنة	٢١١٨
موارنة	١٢٠٠
سريان أرثوذكس (روم)	٢٣٢
نصيرية (علويون)	٢٧١٢١
إسماعيلية	٩٠٠٠
المجموع	٣٩٦٧١